

## سلسلة الهدى والنور }772} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

### الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

فمن كان عنده سؤال يرفع اصبعه حتى ينتقل الى الشخص الثاني الذي يليه وهكذا جوانبه والايمنون اكل القاعدة الشرعية والان نفتح الجلسة بخطبة الحاجة ولو على الوجه المختصر منها - 00:00:00

فنقول ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:28

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان خير الكلام كلام الله وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة - 00:00:55

وكل ضالة في النار وقبل اصحاب للسائلة ارجو امرين اثنين في هذه الاسئلة الامر الاول ان تكون اسئلة واقعية من صميم الحياة ولا تكون نظرية قد تقع وقد لا تقع - 00:01:19

والشيعي الثاني والعالم الاخير ان يسأل كل فرد منكم عما يفهمه هو وليس عما يفهم غيره لانه المبدأ الاسلامي يقول ابداً بنفسك ثم بمن تعoul والان مين عنده سؤال من هنا؟ تفضل - 00:01:49

ما الحكم الشرعي؟ ما الحكم الشرعي بمن يقول؟ الله كان ولا مكان نفسه الجواب مثل هذا النفي يرد كثيرا على السنة المتكلمين من علماء الكلام نفيا او اثبات فنفي المكان - 00:02:17

캐خلاصه كذلك نفي الجهة بالنسبة لله عز وجل كاثباتها والامثلة في مثلها كثيرة والجواب الصحيح انه لا يجوز انكار شيء من هذه الالفاظ او اثباتها الا بعد ان نتبين المعنى الذي يقصده - 00:03:03

المثبت لهذه الالفاظ او نافيها فنعود بعد هذه التوطئة وبعد هذه المقدمة الوجيزة الى الاجابة عن السؤال مباشرة فنقول بناء على هاي المقدمة نقول ان كان الذي يقول كان الله لا مكان - 00:03:43

انما يعني تحقيق ان الله عز وجل هو الاول وهو اولي ابدي لا اول له وانه كما جاء في الحديث الصحيح كان ولا شيء معه ثم خلق الله العرش فقوله عليه السلام في هذا الحديث - 00:04:14

كان الله ولا شيء معه اي من المخلوقات ومما لا شك فيه ان المكان انما وجد بالكون اي بقوله تبارك وتعالى كن فيكون كما قال في القرآن الكريم انما امره - 00:04:41

ادا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فاما كان الله ولا شيء معه ثم قال للعرش كن فكان فاما كان الله ولا مكان لان المكان مشتق من الكون اما - 00:05:06

ان كان الذي ينفي هذا المعنى للمكان يعني به ما يعارض الشرع بتوهده من بعض النصوص الشرعية المقطوع ثبوتها ودلائلها انها تعني اثبات المكان لله عز وجل وقد عرفنا ان المكان كان بعد ان لم يكن وان الله غني عن العالمين - 00:05:30

لكن لما جاءت بعض النصوص المقصورة ثبوتها والمقطوع جبالتها وكل هذه الادلة تدور حول اثبات العلو لل العلي الغفار فحينئذ قد يتوجه بعض الناس انا اذا قلنا بما دلت عليه هذه النصوص القاطعة ثبوتا ودلالة - 00:06:09

اننا اثبتنا لله المثابة وبناء على هذا التوهם اي من بعض الناس يتوجهون من اثبات صفة العلو لله عز وجل على المخلوقات كلها

يتوهمنون من هذا الاثبات ان ذلك يستلزم - 00:06:40

اـ جعل الله عز وجل في مكان اذا هم يقولون كان الله ولا مكانه هنا نقول النفي باطل اما لافلات السابق فصحيح وشتان بين المعنى الاول معنى الاثبات ومعنى النفي - 00:07:08

لان معنى النفي ينفي دلالات قاطعة. ومعنى الاثبات للمكان يثبت دلالات قاطعة هي ان الله عز وجل كان ولا شيء معه فلما خلق الخلق وجد المكان ولكن الله عز وجل - 00:07:31

غنى عن المكان وغنى عن الزمان ولا يلزم مطلقا ان يكون الله عز وجل في مكان حينما يثبت اهل السنة جميعهم لله عز وجل صفة العلو صفة العلو التي نشهد بها في كل سجود - 00:07:55

فنقول فيه سبحان ربى الاعلى اذا ثبت بهذا البيان وبهذا الجواب عن ذاك السؤال انه لا يجوز نفي او اثبات معمل للفظ لم يرد عن الله ورسوله وانما هو اصطلاح بين الناس - 00:08:20

آـ في الحالة هذه ننظر الى مقصد المتكلم فان كان المقصد يواافق الشريعة قمنا لله مكان بهذا المعنى وان كان يعمل ما يخالف الشريعة؟ قلنا لا ليس لله مكان لهذا المعنى. كذلك اية - 00:08:48

كذلك يقال بالنسبة للجهة بالنسبة بها التي قد تنسب او قد تنفي تنسب لله او قد تنفي عنه كذلك نقول نفس الكلام نقول للذي يقول ان الله ليس في جهة - 00:09:11

ماذا تعني بهذا النفي اعني معارضه قول الله تبارك وتعالى الرحمن على العرش استوى اعرج الملائكة والروح اليك آـ امتنتم من في السماء ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء والنصوص قاطعة في هذا ايضا - 00:09:35

ان كان الجواب نعم انا اعني نفي هذه الدلالات التي دلت عليها هذه النصوص نقول له انت مبطل حينما تنفي الجهة بالمعنى الذي اتبته الشرع في الآيات وفي الاحاديث وان كان يعني بذلك - 00:10:00

حينما يقول قائل ما ان لله بها انه يعني ان الله ليس في كل مكان مخلوق كما يقول القائلون بوحدة الوجود من ولادة الصوفية والمعتزلة وامثالهم يخوضون الله موجود في كل مكان - 00:10:25

هذا الكلام في دين باطل لان الله عز وجل آـ اسهمنا بنصوص قاطعة من اجندة الكتاب والسنة ان له صفة العلو فاذا اثبتنا صفة العلو وسموا هذه الصفح بانها جهة لله - 00:10:48

قلنا لا بأس لكن من نفى ان لله هذه الصفة ففيه كلوا بأس ولكننا مع ذلك سواء فيما يتعلق بالمكان اثباتا ونفيانا او ما يتعلق بالجهة اثباتا ونفيانا او ما يتعلق وهذا ترونه في بعض كتب علم الكلام - 00:11:11

اثباتا ونفيانا ايضا وهي اثبات الحج لله تعالى او نفيه كل هذه الالفاظ الثلاثة من المكان والجهة والحج لا نستعمله اطلاقا لا بمعنى اثبات ولا بمعنى النفي نحن لا نستعمله - 00:11:38

لان ذلك لم يرد في الكتاب ولا في السنة الا اننا نتحفظ مع الناس الذين قد يستعملون لفظا من هذه الالفاظ الثلاثة لا نسارع في الانكار عليه ابتداء وانما نسأل ماذا تعني - 00:12:05

فان اعلى معنى اثبته الشريعة كان اصب في المعنى واخطأ في اللفظ وان بمعنى ذلك معنى يخالف الشرع نقول له اخطأت مرتين المرة الاولى وهي الاخطر انك عنيت بهذا اللفظ معنى اثبته الشرع فنفيته وشيء - 00:12:30

الثانية انك ابتدعت لفظا استعملته في نفيه عن الله عز وجل وبابك يحيط النفي ما اثبته في الكتاب وفي السنة هذا الجواب ذاك السؤال ولعله واضح ان شاء الله. الموضوع يعني - 00:12:59

يقولون ان الله كان ولا مكان وهو الان على ما عليه كان. ويريدون كلمة في معنى ذلك ينسبونها الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه آـ جواب هذا السؤال اه تماما كما سبق - 00:13:18

لكن اذا قالوا وهو وهذا الكلام صوفي نعرفه قد ياما كان الله ولا شيء معه وهو الان على ما عليه كان ان كانوا يعنون انه الان على ما عليه كان غني عن المكان الكوني المخلوق - 00:13:40

نقول لهم اصبتم اما ان كانوا يعانون بهذه العبارة وهو الذي يقصد هؤلاء ان الله عز وجل ليس له صفة العلو على العرش حيث جاءت في القرآن الكريم بنفس ثم استوى على العرش - [00:14:04](#)

فاذارادوا نفي هذا الاستواء الذي جاء تصريفيه في القرآن نقول ابطلتم مرتين المرة الاولى انكم قصدتم معنى يخالف الشريعة.  
والمعنى الثاني انكم الحقتم بالحديث جملة لا اصل لها. لأن الحديث الذي ذكرناه انفا في صحيح البخاري كان الله - [00:14:25](#)  
 فهو لا شيء معه انتهى. نقطة خاص فيه قوية جدا الحديث الى هنا ثم هم زادوا عليه زيادة باطلة سندًا ومعنى اما سندًا فلانها لا وجود لها في شيء من كتب الحديث اطلاقا - [00:14:52](#)

وهو الان على ما عليه كان زيادة باطلة سندًا وباطلة ايضاً معنى بالمعنى السلبي طلبت من الحكم الشرعي في دخول اه مجلس الامة مجلس الامة نواب مجلس النواب. هذا كاهن - [00:15:17](#)

لكن لو ثبت على الاسم الاول لعملنا محاضرة عليه هذا ليس مجلس الامة هذا برلمان هذا مجلس الامم الاسلامية لانه في الامة التي هي اول مسلمة وهي ثانيا تحكم بما انزل الله - [00:15:38](#)

فليس فيها مجلس يسمى بمجلس الامة لانه هذه التسمية تتناسب مع النظام الغربي الكافر ولكن هذه التسمية لا تتنماشى ابداً مع النظام المسلم الذي يقول امرهم شوري بينهم والايota الاخرى وشاورهم في الامر - [00:16:01](#)

قد يخفي هذا الكلام المجمل على بعض الناس فلابد لنا من تفصيل قوله حينما قال ربنا عز وجل الآية الاولى امراً لنبيه بقوله وشاورهم في الامر ثم لما اخبر عن النظام الاسلامي في الامة الاسلامية بالايota الثانية فقال - [00:16:30](#)

وامرهم شوري بينهم بداهة يعرف كل مسلم حتى لو لم يكن عالماً بالمعنى الكامل الصحيح وحسبه ان يكون طالب علم واوتى شيئاً من الوعي والثقافة الاسلامية فإنه سيشارك العلماء في ان يفهم من كل - [00:17:00](#)

من الایتين ان امرهم هم وشاورهم الضمير في كل من الآية لا تعني الآية كل فرد من افراد المسلمين اما مجلس الامة المزعوم او البرلمان فهو يعني كل فرد من افراد المسلمين - [00:17:29](#)

لا فرق عندهم بين صالح وطالح وبين عالم وجاهل. نعم هم لهم شروط يعني معروفة ولكنها مدنية وليس لها من احكام الشرعية مطلقاً فاذا عرفنا هذه الحقيقة وهي ان الحكم الاسلامي - [00:17:56](#)

لا ينشئ مجلساً يجمع كل افراد الامة دون تفريق بين العالم والجاهل والصالح الطالح قيل ذاك عرفنا اولاً ان التسمية غير شرعية وبالاولى معناها غير شرعي وثانياً فهم السائل الجواب - [00:18:23](#)

ان الدخول في مثل هذا المجلس ليس شرعاً لانه كما قيل هل يستقيم الفضل والعود اعوج اذا كان اسم هذا المجلس غير اسلامي.  
فمسماه يا ترى ماذا سيكون كما نسمى اليوم - [00:18:51](#)

الرقص والخلاعة للفنون الجميلة ونسمى الرضا المحرم بنص الكتاب والسنة بالفائدة ونسمى الخمر قدیماً بالتبیل. وحديثنا بالمشروبات الروحية وهذه كما جاء في الحديث الصحيح بالنسبة للخمر يسمونها بغير اسمها اظن انني اعطيت جوابك تماماً. غيره - [00:19:15](#)  
اتفضل ما حكم التعامل مع البنك الاسلامي بالطريقة التي تعرفونها لا يجوز مثل هذا السؤال المطلق والاجابة عليه وبخاصة انك قلت مثل ما تعرف فهل انا اعرف دخائل البنك الاسلامي بتتفاصيلها؟ لا - [00:19:47](#)

فاذا الصواب ان تحدد السؤال ما هي المعاملة التي انت تسأل عنها سواء كانت لها علاقة بالبنك المسمى بالبنك الاسلامي او مسمى بالبنك البريطاني. مش مهم الاسماء المهم المسميات. فاذا - [00:20:09](#)

ما هي المعاملة التي انت تسأل عنها؟ اذا اراد الشخص ان يأخذ قرض من البنك الاسلامي ليقوم ببناء بيت يقوم الناس بشراء المواد على ان يسددها الشخص بمبلغ يزيد ويسمونه ربحا - [00:20:32](#)

هذا الذي اقصد اين هم؟ بعد ان اوضحت سؤالك فسيتضح لك وبالتالي جوابي وهو ان هذه المعاملة لا ينفرد بها بنك يسمى بالبنك الاسلامي حتى البنك التي لا تسمى بهذا الاسم بل قد تبرأ منه - [00:20:48](#)

قد تتعامل بنفس هذه المعاملة فسواء كانت تصدر من البنك الاسلامي او غيره فهي معاملة ربوية لا يجوز لانهم اولاً يسمونها بغير

اسمها قرضا حسنا ليس هذا بالقرض الحسن قرض الحسن - 00:21:10

ان يشتري لك بضاعة الدار بعشرة الاف دينار مثلا ويأخذها منك عشرة الاف دينار وهنا حقيقة لابد ان اذكركم بها لكنها حقيقة شرعية وهي حقيقة رائعة جميلة جدا الا ان اكثر الناس لا يعلمون - 00:21:33

الذى يقرض المسلم عشرة الاف دينار قرضا حسنا حقيقة ويستلم منه هذا القرض الحسن بعد حلول الاجل هو في الحقيقة وهذا النكتة وارجو ان تنتبهوا لها هو يستلم عشرة الاف دينار زائد خمسة تالاف - 00:22:01

لكن الخمسة الاف هذه مضمونة مضمونة عند رب العالمين مش في البنك وتوضيح هذا الكلام انه جاء في الاحاديث الصحيحة صدقة او قرض درهمين مثل صدقة درهم فانت اذا اقرضت مسلما - 00:22:28

مئتي دينار كأنما اخرجت من جيبك صدقة لوجه الله مئة دينار فاذا هذا الذي اقرضك عشرة الاف لله وسلمتها له سجد له عند الله خمسة الاف قرض حسن فعلا يعني اجر هذا القرض الحسن - 00:22:57

هذا الناس عنه الان غافلون كل الغفلات والربح الحقيقي هو هذا هو الربح لعلمكم تعرفون قصة ذلك الصحابي الذي اطن او قف آآ حدائقه له وقال له الرسول عليه السلام ربح البيع رابح البيع ها بيع حار هاي حدائقه ايش قال له رب - 00:23:22

البيع ليه لانه او قفه لله بدون هذا هو الربح الحقيقي التجار المسلم اليوم صحيح بربح اموال طائلة من الناحية المادية لكنه اولا يخسر بارتكانه المحرمات وثانيا يخسر بخسارته الاجور التي كانت ستتضاعف له - 00:23:54

فيما لو اقرب المسلمين قرضا حسنا لو جاء شار يريد ان يشتري سيارة فمن هو مثلا عشرة الاف نقدم ولكن بالتفصيل عشرة الاف زايد خمسمية الف على حسب ما يتطرق على ذلك - 00:24:25

فلو انه باعها عشرة الاف في التقسيط ماذا ربح هذا الرجل عند الله؟ خمسة الاف بالإضافة هو ربح الربح الشرعي ربح النقد ما خسر ربح لكن ربح ربحا عظيم جدا هو الربح الحقيقي الذي جاء الاشارة اليه في حديث برحاء - 00:24:50

حيث قال عليه السلام لمن تصدق به ربح البيع ربح البيع. اذا لا يجوز التعامل مع البنك الاسلامي في هذه الصورة نفس الموضوع تفضل لو ان البنك يعني استلم يعني نفس الحالة المذكورة لو انه اشتري هذه المواد واصبحت ملك له ثم اخذ يبيعها - 00:25:16

عندي اربعة هل هذا يعني يخرج من كونه حرام يعني امتلكها واصبحت له بالتعبير العسكري في بعض الدول العربية مكانة راوح واماارة اخرى او دور ولفتني لانه سياتيك الان السؤال التوضيحي - 00:25:44

لو هذا البنك اشتري هالبضاعة قمنا مثلا بتمن تالاف لو جاءه شخص وقال له يعني هذه البضاعة نقدا يبيعها باقل من عشرة الاف ام لا يبيعها لاكثر طبعا اذا امتلكها بالذبيحة باكثر قائل يبتهلي - 00:26:11

هو اشتراها. ثمانية. نعم. ويريد ان يبيعها بعشرة الاف. نعم. على الطريقة اللي ذكرت انت. نعم. بعد ان امتلأت صدقة نعم هاي الطريقة اللي انت بده يباع بالدين بالتقسيط لا انا لا اقصد بالتفصيص يدفع عادي يعني. لا هذا كلام خطأ هذا سؤال مش وارد. التجار يبشتغلوا ماذا - 00:26:35

لا ينفرد البنك بهذه المعاملة. انا انا هذا اللي قصدت يعني لو انه انفرد يعني بهذه المعاملة اللي ذكرها الله يرضي عليك هذا ما في سؤال ما في داعي له. يعني اي - 00:27:02

اللي يشتري بضاعة ويباعها بكافش بسعر معين. نعم فله ان يباع بما يشاء. نعم. لكن المشكلة انه اذا جاءه انسان ما في معه فلوس. يريد ان يشتريها بالتقسيط يأخذ منه زيادة ولا لا - 00:27:12

هو اذا كان يأخذ طيب فاذا السؤال اللي عم يسأل عنه موضوع اي نعم تفضل يا استاذ لا يكفي هذا حتى شو عند الاخوان اسئلة قضية اه التوفير كموظفي الوكالة يوضع لهم توفير يعني رغم انوفهم ويؤخذوا فوائد عدم البنك - 00:27:30

الاجنبية. فما حكم هذه الفائدة لاخذها ايه فنرجوا ان تتذكر ما قلت انفا لا تستعملوا كلمة الفائدة استعملوا خدمة الربا لانه استعمال كلية الكلمة الفائدة اه تطغى على الحرمة التي المفروض ان تكون مستقرة في قلوب المسلمين - 00:27:52

های اسماء بزرگ ایضاً اینجا نیایا استعملوا اصطلاحات شرعی ووزعوا اصطلاحات کفری کلمة فائدة ترجمة

عن كلمة اجنبية ما اللي ما عنده شيء اسمه حرام - 00:28:18

ولذلك قال الله عز وجل في القرآن الكريم قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله. ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب - 00:28:39

حتى يعطوا الجدية عنني ويصاومون ولذلك كونوا ايقاظا ولا تكونوا نيابا استعملوا الالفاظ الشرعية ودعوا الالفاظ الكفرية كلمة فائدة ترجمة عن كلمة اجنبية. ما هي ما عندن شيء اسمه حرام - 00:28:56

ولذلك قال الله عز وجل في القرآن الكريم قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله. ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب - 00:29:20

حتى يعطوا الجدية عن يدي ويصاورون. الشاهد قوله عز وجل عن اهل الكتاب فضلا عنم لا تاب لهم كالشيوعيين والدهريين وامثالهم اهل الكتاب يقول رب العالمين عنهم انما حرم الله ورسوله. ولذلك فهم لا يوجد عندهم شيء اسمه رضا - 00:29:36

لكن فائدة بس فتأثر المسلمين باستعمالات الغربيين بالفاظهم ومعانيهم وطفت معاملاتهم عليهم فانحرفو عن دينهم واصابهم ما اصاب المسلمين اليوم مع الاسف من الذل المجسد في فلسطين باليهود. اذا لا تستعملوا لفظة الفائدة مكان الربا. والجواب -

00:30:02

فان تبتم فلكم رؤوس اموالكم. لا تظلمون ولا تظلمون. همام هل اقتطعوه من الموظفين رغم انوفهم ثم يعيدون هذا المال المقطوع مع الربا فلك رأس المال وهذا الربا لا يجوز ان تستفيد انت اه به او غيرك من ارض من افراد المسلمين وانما يصرف - 00:30:34

فيما يسميه العلماء والفقهاء بالمرافق العامة يعني في شيء يستفيد منه جماهير الناس لا فرق بين غني وفقير وبين صالح وطالح بين مسلم وكافر والامثلة في ذلك كثيرة جدا ان كان مال قليل مثلا فهو سحب ماء في مكان - 00:31:08

بحاجة الى ماء او تعبيد طريق واعر لبعض الناس خاصة العجزة والى اخره هكذا سبيل المال الحرام اذا اراد المسلم ان يتخلص منه فليس له ان يستفيد منه ولا بقرش واحد وانما يصرفه في المرافق العامة - 00:31:35

نعلم من الادلة ان الائمة من قريش اي نعم. فهل هذا الامر يعني وجوب ان يكون الامام قرشيا؟ ام يجوز في حالة عدم توفر القرشي ان يكون الامام غير عربي او غير - 00:31:58

يعني اذا توفرت فيه شروط الامامة نعم آآ سؤالك بالاول كان محرجا ثم استقام على الطريقة بعد ان قيسه باسم الله الجواب كما جاء في السؤال تماما لكن مع شيء من التوضيح او التأكيد او الدندنة - 00:32:14

حول هذا الشرط الذي توأثر وروده عن النبي صلى الله عليه واله وسلم الا وهو قوله الائمة من قريش فيجب على المسلمين ان تكون هذا الشرط ماثلا دائمًا بين اعينهم - 00:32:40

ولا يجوز لهم ان يجعلوه ورائهم ظهريا كما هو شأن بعض المذاهب وبخاصة منها بعض الفرق الاسلامية التي خالفت السنة المحمدية هي عشرات المسائل كالخوارج مثلا والاباضية حيث ينكرون هذا الشرط - 00:33:08

ان يكون متحققا في الخليفة الذي ينبغي ان يختار لادارة الحكم الاسلامي كما انه وجد حزب من الاحزاب الاسلامية اليوم من ينتتمون الى السنة والحمد لله تورطوا ونفوا بسبب جهلهم بالسنة ان يكون هذا شرط - 00:33:41

ثابتنا فاما عرفنا هذا وتأكدنا من ضرورة وجود هذا الشرط امام اعيننا دائمًا اذناك نقول كما دلتنا احكام الشريعة في غير ما حكم مثلا الصلاة صلاة الفريضة من قيام وهو ركن من اركان الصلاة - 00:34:08

فمن صلى مستطينا قائدا للفريضة فصلاته باطلة لكنه اذا لم يتمكن واذا لم يستطع لا يقال له استطاع لانه سيكون لا استطاع وربما يقول لا يكلف الله نفسها الا وسعها. اذا نقول له - 00:34:38

افعل ما تستطيع كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ما امرتكم من شيء فاتوا منه ما استطعتم وما نهايتكم عنه فاجتنبوا. اي كله فيما يتعلق بالاوامر في تحديد ما استطعتم - 00:35:02

فيما يتعلق بالنواهي ما في تحديث. ما هو السر يجب ان تعرفه السر او الحكمة حتى ما تقولوا هل هناك سر في الاسلام او اسرار

الجواب؟ لا. لكن في كثير من الأحيان ما يعبر بكلمة السر عن الحكمة - [00:35:25](#)  
ما الحكمة في أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الأوامر ما استطعتم وفي النواهي اطلق وقال هذه كذبوا الحكمة في ذلك ان [00:35:46](#)  
الاوامر تحتاج الى عمل والعمل يتعلق بقدرة الانسان وطاقته - [00:36:11](#)  
وقدرتها وطاقتها محدودة. ولذلك قال فاتوا منه ما استطعتم اما النواهي فهي بعيدة عنا. فإذا أردت ناس مع الله أن تأتي شيئاً منها [00:36:39](#)  
ويينبغي أن تفعل. الله عافاك وقال لك لا تفعل إذا لا تفعل شيئاً من النواهي اطلاقاً. أما الأوامر مما استطعتم منها - [00:37:05](#)  
إذا عرفنا هذه القاعدة أولاً والمثال لها ثانياً وهو صلي قائماً فان لم تستطع فقاعدة فإن لم تستطع فعل جنب نعود إلى شروط الخليفة  
المسلم الراشد فهي كثيرة جداً معروفة في كتب الفقه أولها أن يكون مسلماً - [00:37:52](#)  
فلا يجوز أن يكون غير مسلم ثانياً أن يكون بالغاً فلا يجوز أن يكون ورث الولاية من أبيه وراثة وهو لا يزال يمكن بتقولوا أنتم في  
الأنداء ولا في السرير يعني. أه، ها؟ كيف؟ الكفرية. هم - [00:37:29](#)  
لا انما يشترط ان يكون ايش ؟ بالغاً كذلك عدنا شيئاً من الشروط يأتي أخيراً العالم الشجاع المريد اذا عزم يتوكى على الله ولا يبالى  
والمثال في الخليفة الأول أبو بكر الصديق حينما عزم على ان يقاتل اهل الربدة - [00:38:16](#)  
من هذه الشروط القرشية فإذا وجدت هذه الشروط التي ذكرناها إنفاً زائد القرشية لم يجوز أن نختار شخصاً آخر توفرت الشروط كلها  
نافق القرشية لا لهذا القرشي هو أولى بالله - [00:38:51](#)  
اما قد نجد رجلين مثلاً كل منهما توفرت فيه شروط الخلافة إلا شرطاً واحداً أحدهما لم يتتوفر فيه القرشية والآخر لم يتتوفر فيه العلم  
ونعني نحن حينما نذكر العلم هو المعرفة بالكتاب والسنة - [00:39:15](#)  
ولا نعني بالعلم العلم التقليدي اللي يسموه اليوم الفقه وهذا يتفقه بمذهب الحنفي أو الشافعي أو المهدي عن بريء. لا العالم ليس فقط  
الحاكم الأول أي الخليفة أي عالم مسلم - [00:39:40](#)  
يريد أن يفتني الناس فلا يجوز له أن يفتني إلا بما قال الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وإن كان ليس كذلك فإذا سئل أه  
يكون حاكياً ايش معنى حاكياً؟ يعني مسجلة - [00:40:07](#)  
الحاكم بزمن القديم كان في صندوق بسموه فوتوفغرافياً تعرفوا هذا في لوحة هيـك؟ الله نعم؟ الصندوق. هذا شو بدـه؟ مثل المسجلة  
يعني مثل الكمبيوتر شو بتلاقطوا بيعيدوا لك. صواب خطأ. أه جميل قبيح مش مهم - [00:40:21](#)  
ايضاً هذا الذي ليس عالماً بالكتاب والسنة هذا لا يجوز أن يفتني الناس إذا سئل هذا يجوز لا يجوز حرام ولا حال صاحب صلة ولا  
بطلة صحيحة ولا بطل؟ لا - [00:41:13](#)  
ما يجوز أن يقول شيء إلا أن يقول الشيخ الفلاني المذهب الفلاني يقول كذا فهو حسواته يحكى فقط ليس إلا ولذلك فإذا كان مركز  
الحاكم الأول أن يدير شؤون الدولة كلها. مش شخص جاي يسأله يفتنيه - [00:41:43](#)  
يمكن اللي يفتني يخرب بيته يخرب الدولة كلها. إذا كان جاهلاً بالكتاب والسنة فإذا فرضنا إذا ان رجلين توفرت في كل منهما شروط  
الخلافة نافق واحد أحدهما ينقصه القرشية والآخر الفقه في الكتاب والسنة اثروا هذا على الآخر - [00:42:07](#)  
لأنه هذا آآآ يعني أيه هذا انفع لادارة شؤون الدولة من ذاك القرشي الجاهل بالكتاب وسنة وبخاصة أقول هذا من باب العلم والبيان  
وليس لتبنيه أن بعض الفرق الضالة والاحزاب التي تأثرت ببعض آراءهم - [00:42:31](#)  
آآ يعللون قول الرسول عليه السلام في الحديث بين من قريش كان لها منزلة خاصة في في العرب في جميع قبائل  
العرب يعني كما نقول أنه هذا خليفة على هالامة - [00:42:43](#)  
فكريش هي خليفة على القضاء العربي فكان لها صول ولها دولة فلا يخضعون لاي حاكم يريد ان يحكمهم الا ان يكون قريشاً هذا  
تعليق بقوله بعض الناس مثل ابن خلدون مثلًا في التاريخ في مقدمة تاريخه وغيره - [00:43:13](#)  
لكن هذا التعذيب مرفوض لماذا؟ لأن هناك اولاً قوله عليه السلام كما في صحيح البخاري لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم  
اثنان لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان. ولذلك التعليق السابق. وإن كان له وجاهة في - [00:43:31](#)

ولكنه يتعارض مع منطق الشرع وهنا حين يجب ان نقول آآ هناك قاعدة موهومة كان رفع اعلامها السوداء احد كبار علماء الازهر في زمانه ومحمد عبده وتبعه في ذلك مع الاسف رجل له في نفووسنا قدره ومنزلته وهو رشيد رضا رحمة الله - 00:43:01

نصبوا قاعدة باطلة الى تعارض العقل مع النقل قدم العقل على النقل هذا كلام باطل اذا تعارض العقل مع النقل وجب تقديم النقل على العقل لسببين اثنين اولا انه ليس هناك عقل واحد يمكن ان يرجع اليه - 00:43:34

فعقول الناس تختلف كاختلاف الاشجار والارواح والازهار والى اخره. ليس هناك وحدة تجمعها اطلاقا فما يكون معقولا عن زيد يكون غير معقولا لآخر وناس يتتوسطون بين ذلك وبين هذا وهذا الى اخره - 00:44:01

ولذلك لهذا السبب الاول يجب تقديم النقل على العقل لانه لا مرجع هناك يسمى عقل اذا اختلفنا رجعنا اليه. اما النقل فمحفوظ بحفظ الله عز وجل اياه كما قال عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:44:21

ثم سخر الله عز وجل ليحفظ بيان هذا المحفوظ من القرآن الكريم الا وهم ائمة الحديث وحفظوا لنا سنة النبي صلى الله عليه وسلم التي تتولى بيان القرآن الكريم الذي جاء ذكره في مثل قوله عز وجل ونزلنا اليك الذكر - 00:44:46

لتبيين للناس ما نزل اليهم هذا البيان هو السنة القرآن محفوظ والسنة ايضا محفوظة. فالنقد محفوظ والعقل غير محفوظ. ولذلك ومن ابطل الباطل ان نقول اذا اختلف العقل والنقل قدم للعقل على النقل هذا - 00:45:14

ده كلام باطل والصواب انه يجب على كل مسلم ان يقدم النقل على العقل ولكن ليس كل نقل هو الذي نعنيه وانما هو النقل الثابت عن الرسول عليه السلام والا فلعلكم جميعا - 00:45:40

تشتركون معي لانكم تعلمون ان هناك احاديث موضوعة واحاديث ضعيفة ومنكرة منتشرة بين الناس سمعا وكتابة ونشرها واداعه قائلا انما يعني بتقديم النقل على العقل انما هو النقل الصحيح الثابت عن الله ورسوله - 00:46:03

صلى الله عليه واله وسلم. اذا كان الامر كذلك فاذا ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان بطل التعليل السابق لانه تعديل عقلي - 00:46:32

هذا هو السبب الاول وهو النقد يخالف ذلك العقل وانه عقل لشخص واحد معين السبب الثاني استمرار العمل من المسلمين بهذا الشرط بضعة قرون حتى في عهد الدولة العثمانية التي كان ملكها - 00:46:52

واو نقل خليفتها كان اعمجي تركيا كانوا يحاولون ان يتمسكوا بهذا الشرط ولو شكليا حيث كانوا يضعون بجانب الملك رجالا من اهل قريش قرشي كانه هو هذا هو الاصل وهذا نائب عنه - 00:47:22

نحن ما بهمنا هذه الشكلية بالطبع لاننا نحارب الشكليات تماما لكن حجتنا اولا استمرار العمل بهذا الشرط في القرن الاول والثاني والثالث في الدولة الاموية والعباسية الى ان انقرضت مع الاسف الدولة العباسية ثم جاءت دوليات كثيرة وكثيرة جدا - 00:47:51  
لكن هذا محمد الفاتح العثماني ان هذه السنة شكليه ان يكون بجانب الحاكم العثماني رجل قرشي لانه ثابت في مذهبه الحنفي انه اليمين من قريش فاذا هذا دليل ثان ببطل التعليل السابق - 00:48:17

الذى يعود او تكون حصيلته ان هذا حكما كان حكما كما يقولون اليوم حكما زمنيا او حكما عصريا اهل الحديث واستمرار العمل به ببطل هذه الدعوة ولابد في نهاية المطاف - 00:48:43

في هذا الجواب ان نذكر بقوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبين غير سبيل المؤمنين يولي ولی ونصه جهنم وساعت مصيرها الشاهد ويتبع غير سبيل المؤمنين - 00:49:05

فاذا ادعى فرقه من الفرق التي خرجت عن السنة او خرج من الافراد او حزب من الاحزاب ان هذا الحديث اولا غير صحيح او صهي لكنه غير متواصل الرز عليهم ناحيتين - 00:49:29

اولا هو تواصل متواتر كما يشهد بذلك امير المؤمنين في زمانه في الحديث ابن حجر العسقلاني وثانيا هو حكم شرعى ليس عقيدة العقيدة هناك رأي وهو رأي باطل ولا تشرب بيده اليسرى سامحك الله - 00:49:51

اه هناك رأي وهو رأي باطل يصرق بين الاحكام وبين العقيدة فيشترط في العقيدة ان يكون الحديث متواترا ولا يشترط مثل ذلك في

الحكم. فنقول هذا حكم وليس عقيدة. يشترط في الحاكم ان يكون عالما. هذا - [00:50:14](#)  
اصلا ان يكون قرشيها هذا حكمه ان يكون مسلما هذا حكما الى اخره اذا يكفيانا ان يكون الحديث هنا صحيحا فكيف بكم وهو صحيح  
[00:50:35](#) ومتواسي ثانيا واخيرا جرى عليه عمل المسلمين -

قد يحذر فليحذر المخالف ان يدخل في وعيه قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبعد غير المؤمنين نولي ما  
[00:50:55](#) تولى ونصله جهنم وسأله مصيرنا. في حدا هناك في سؤال ؟ لا هناك -

ما حكم النشيد الرجال امام الرجال باستخدام الدف اما وهو بلا شك يعني حكم مخالف للشرع باتفاق المذاهب الاربعة وغيرهم لان  
[00:51:19](#) الدهر من الات الطرف ومن المعازف التي جاء الحديث الصحيح -

بالنهي عن الات المعازف كلها كما جاء في صحيح البخاري من حديث ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
[00:52:05](#) لا يكون في امتی اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف -

يستحلون الحرير وقبل الخبر وقبل الحر وهو الفرج الزنا يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف يوشون في فهو الغنائم ويصبحون  
[00:52:30](#) وقد مسخوا قردة وخنازير فإذا الدف من جملة المعازف المحرمة ولم يبح الشهر الحكيم -

استعمال شيء من المعازف اللهم الا الدف وفي وقتين لا ثالث لها العرس والعيد وليس كل عيد وانما عيد الفطر وعيه الاضحى يجوز  
[00:53:04](#) استعمال الدب بالعرس وفي العيدين هذا اولا ثانيا -

للجنس الذي يسمى اليوم الجنس اللطيف ولعله مشتق من تسمية الرسول الالطف وهو قوله عليه السلام يا رفقا بالقوارير لان القوارير  
[00:53:37](#) لا تتحمل الضغط والشدة ونحو ذلك فهذا الجنس اي النساء الخواريز -

هن التي اجاز الرسول عليه السلام لهن الضرب على الدف وفي الزمنين مذكورين انفا امريات فالرجال يجب ان يكون لهم عمل اخر  
[00:54:11](#) وهم ان يكونوا من الافراد والمجاهدين في سبيل الله وان يتقدموا النساء وان لا -

فيتشبه بهن فان النساء كما تعلمون جميعا اذا خرجن للجهاد في سبيل الله كنا في الساق في اخر ايش ؟ الحرف الجيش يداوينا  
[00:54:36](#) المرضي ويسقينا الجرحى ونحو ذلك. اما الرجال فيتقدمون النساء ويقارعون -

قال من الكفار فإذا الضرب بالدف يجوز للجنس الواحد وهو النساء وفي زمنين مذكورين انفا فإذا كانت تزف فيما يسمى اليوم  
[00:55:02](#) بالانشيد الدينية او الانشيد الاسلامية فانا اذكرك والذكرى تنفع المؤمنين -

من مصائب هذا العصر اتنا نسمي اشياء بغير اسمائها الحقيقة لم يقف الامر مع الاسف الشديد فيما اخبر عنه الرسول عليه السلام مما  
[00:55:36](#) سبقت الاشارة اليه انفا لكنني لم اذكر الحديث كاملا -

الا وهو قوله عليه السلام ليكون في امتی اقوام يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها نبا عظيم اخبر به الرسول عليه السلام قبل ان  
[00:56:01](#) يقع وهذا من معجزاته عليه السلام العلمية -

التي تزيد المؤمن ايمانا وتجعل الكافر اذا كان مخلصا ان يؤمن بالله ورسوله لان هذه الاخبار الغيبة لا يمكن يعرفوها الا بطريق وحي  
[00:56:21](#) السماء فلم يقف الامر الى استحلال الخمر لتسمية بغير اجتهاد حقيقة -

وانما توسع المسلمين اليوم كثيرة وكثيرة جدا في تسمية بعض الاشكال بغير اسمائها الحقيقة فاول ما يخطر في بالي الان من هذه  
[00:56:45](#) الاسماء الاشتراكية الاسلامية سمعتم هذا الاسم ولابد لكن لكن كنت اخشى -

ولعل هذه الخشية الان زادت بزوالي دولة الشيوعية كنت اخشى ان نرى كتابا بالوان الشيوعية الاسلامية كنت اخشى هذا لكن ما دام  
[00:57:13](#) قضي على الشيوعية فلعل الخشية زالت وان كان محتملا -

ان تعود شوية بطريقة او باخرى الشاهد الاشتراكية الاسلامية عيادة بالله وانظروا كيف انه الاسم له حقيقة وله تأثير فعلا حينما تقرأ  
[00:57:33](#) كتابا مؤلفا في الاشتراكي الاسلامي تجد هناك احكاما غير اسلامية -

وانما تأثر الكاتب لكتاب ببعض الافكار الغربية الشيوعية ثم في حدود ما يعلم من الشرع او ما لا يعلم ولعل هذا اصح تعبيرا قال انه  
[00:58:00](#) هذا الحكم جائز مثلا قال انه هذا الحكم جائز -

مثلا من نظام الاشتراكية مصادر رؤوس الاموال الضخمة ومحاضرة المرافق العامة مثلا رجل في ارضه خزائن الرحمن تأخذ بيده

الى الجنة - 00:58:26